لم يشكوا في الايمان وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله بجهادهم
يظهر صدق ايمانهم اولئك هم الصادقون في ايمانهم لا من قالوا
امنا ولم يوجد منهم غير الاسلام قل لهم اتعلمون الله بدينكم مضعف
علم بمعنى شعر اي اتشعرونه بما انتم عليه في قولكم امنا والله يعلم
ما في السموات وما في الارض والله بكل شي عليم يمنون عليك ان
اسلموا من غير قتال بخلاف غيرهم ممن اسلم بعد قتال منهم قل لا تمنوا
علي اسلامكم منصوب بنزع الخافض البا ويقدر قبل ان في الموضعين
بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين في قولكم امنا
ان الله يعلم غيب السموات والارض اي بما غاب فيهما والله بصير بما
يعملون بالياء والتاء لا يخفى عليه شي منه سورة ق مكية الا ولقد
خلقنا السموات والارض الاية فمدنية خمس واربعون اية ده ه
بسم الله الرحمن الرحيم ق الله اعلم بمراده به والقران المجيد
الكريم ما امن كفار مكة بمحمد صلي الله عليه وسلم بل عجبوا ان جاءهم
منذر منهم رسول من انفسهم ينذرهم يخوفهم بالنار بعد البعث
فقال الكافرون هذا الانذار شي عجيب ائذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل
الثانية وادخال الف بينهما علي الوجهين متنا وكنا ترابا نرجع ذلك
رجع بعيد في غاية البعد قد علمنا ما تنقص الارض تاكل منهم وعندنا
كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ فيه جميع الاشيا المقدرة بل كذبوا
بالحق بالقران لما جاءهم فهم في شان النبي والقران في امر مريج مضطرب

قالوا

قالوا مرة ساحر وسحر ومرة شاعر وشعر ومرة كاهن وكهانة افلم
ينظروا بعيونهم معتبرين بعقولهم حين انكروا البعث الي السما
كاينة فوقهم كيف بنيناها بلا عمد وزيناها بالكواكب وما لها
من فروج شقوق تعيبها والارض معطوف علي موضع الي السما كيف
مددناها دحوناها علي وجه الما والقينا فيها رواسي جبالا
تثبتها وانبتنا فيها من كل زوج صنف بهيج يبهج به لحسنه تبصرة
مفعول له اي فعلنا ذلك تبصيرا منا وذكرى تذكيرا لكل عبد منيب
رجاع الي طاعتنا ونزلنا من السما ما مباركا كثير البركة فانبتنا
به جنات بساتين وحب الزرع الحصيد المحصود والنخل باسقات
طوالا حال مقدرة لها طلع نضيد متراكب بعضه فوق بعض رزقا
للعباد مفعول له واحيينا به بلدة ميتا يستوي فيه المذكر والمؤنث
كذلك اي مثل هذا الاحيا الخروج من القبور فكيف ينكرونه والاستفهام
للتقرير والمعنى انهم نظروا وعلموا ما ذكر كذبت قبلهم قوم نوح ه
تانيث الفعل لمعنى قوم واصحاب الرس هي بير كانوا مقيمين عليها
بمواشيهم يعبدون الاصنام ونبيهم قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره
وثمود قوم صالح صح وعاد قوم هود وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة اي
الغيضة قوم شعيب وقوم تبع هو ملك كان باليمن اسلم ودعا قومه
الي الاسلام فكذبوه كل من المذكورين كذب الرسل كقريش فحق وعيد ه
وجب نزول العذاب علي الجميع فلا يضق صدرك من كفر قريش بك

م

Copyright King Saud University